

المجلس (7) | الوصية الكبرى لابن تيمية | الشيخ خالد المشيخ

#دروس_الشيخ_المشيخ

خالد المشيخ

والسامعين والسماعات قال المصنف رحمه الله تعالى وقد تقدم ان دين الله وسط بين الغالي فيه والجافي عنه والله تعالى ما امر عباده بامر الا اعترض الشيطان فيه بامرين لا يبالي بايهما ظفر اما افراط فيه واما تفريط فيه - [00:00:00](#) واذا كان الاسلام الذي هو دين الله لا يقبل من احد سواه قد اعترض الشيطان كثيرا ممن ينتسب اليه. حتى اخرج عن كثير من بل اخرج طوائف من اعبد هذه الامة واورعها عنه. حتى مرقوا منه كما يمرق السهم من الرمية. وامر النبي - [00:00:24](#) صلى الله عليه وسلم بقتال المارقين منه. فثبت عنه في الصحاح وغيرها من رواية امير المؤمنين علي ابن ابي طالب. وابي سعيد الخدري وسهل وسهل بن حنيف وابي ذر الغفاري وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر وابن مسعود وابن مسعود وغير هؤلاء ان - [00:00:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الخوارج فقال يحقر يحقر احكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم. وقراءته مع قراءتهم. يقرأون القرآن لا يجاوز حناجره يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية اينما لقيتموهم فاقتلوهم. او فقاتلوهم. فان في قتلهم اجرا عند الله - [00:01:04](#) لمن قتلهم يوم القيامة لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد. وفي رواية شر قتيل تحت اديم السماء خير قتيل من قتلوه. وفي رواية لو يعلم الذين يقاتلونهم ما زوي لهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. لنكلوا عن العمل - [00:01:28](#) وهؤلاء لما خرجوا في خلافة امير المؤمنين ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:01:48](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد - [00:02:09](#) في المجلس السابق تقدم لنا وسطية اهل السنة والجماعة بين النحل وضرب المؤلف رحمه الله تعالى لذلك امثلة فمن ذلك وسطية اهل السنة والجماعة في باب اسماء الله وصفاته فانهم - [00:02:28](#) يثبتون اثباتا بلا تمثيل وينزهون تنزيها بلا تعطيل يثبتون ما اثبتته الله عز وجل لنفسه في كتابه او على لسان رسوله من الاسماء والصفات بلا تحريف ولا تكييف ولا تمثيل - [00:02:51](#)

وتقدم لنا ما يقابل ذلك من المعطلة والمشبهة الممثلة وتقدم لنا مذهب الجهمية والقرامطة وانهم اشد الفرق تعطيلًا وانهم ينفون اسماء الله وصفاته واما المعتزلة فانهم يثبتون الاسماء وينفون الصفات واما الاشاعرة - [00:03:11](#) فانهم يثبتون الاسماء وينفون الصفات لا يثبتون الا سبع صفات مجموعة في قول النازم له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة علم اقتدر فهم يثبتون سبع صفات وينفون ما عدا ذلك - [00:03:38](#) وتقدم لنا ايضا وسطية اهل السنة والجماعة في قدر الله بين المعتزلة القدرية وبين الجبرية وتقدم لنا ايضا وسطية اهل السنة والجماعة اسماء نعم في اسماء الدين ما يحكم به - [00:04:02](#)

والوعد والوعيد الى اخره وايضا اه في الى اخر ما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى وثم بعد ذلك في اخر ما تكلم المؤلف رحمه الله تعالى

ذكر اسباب الانحراف عن الصراط المستقيم عن معتقد اهل السنة - 00:04:26

والجماعة وان من اسباب الانحراف الجهل والظلم واتباع الهوى والاستدلال بالاحاديث الضعيفة والموضوعة وكذلك ايضا الغلو ثم بعد ذلك الان المؤلف رحمه الله لعظم سبب الغلو في الانحراف عما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:48 من العقيدة الصحيحة والتوحيد الخالص افاض المؤلف رحمه الله تعالى فيما يتعلق بالغلو وفيما يتعلق بالاقتصاد فسيتكلم المؤلف رحمه الله تعالى عن غلو الخوارج عن نعم عن غلو الخوارج وما جاء فيهم من التحذير - 00:05:22

وسنشير الى كلام العلماء رحمهم الله في تكفيرهم او عدم تكفيرهم ثم بعد ذلك سيتكلم المؤلف رحمه الله عن غلو غلاة المتصوفة الذين يغفلون في رؤية الله عز وجل حتى انهم يثبتون رؤيته رؤية ارضية يعني في الدنيا بعين - 00:05:48 رأس الى اخره وسيفيظ المؤلف رحمه الله تعالى آآ في هذه المسألة وسيذكر اقسام رؤية الله عز وجل الى اخره وسيأتي ان شاء الله ايضا ما يتعلق بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:15

ومن غلى فيهم ومن جفا فيهم هذا كله سيتكلم عليه فلنعظم عظم هذا السبب في الانحراف عن الطريق المستقيم نجد ان المؤلف رحمه الله تعالى اطلال وافاق فيه كما سيأتينا ان شاء الله - 00:06:34

فذكر ما يتقدم ما يتعلق بالخوارج. نعم الغلو الغلو هو الزيادة على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا هو الغلو. الغلو هو الزيادة على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وايضا - 00:06:53 يذكر المؤلف رحمه الله ان الشرك بالله عز وجل سببه هو القلوب. الغلو في الصالحين والغلو في القبور. فالمؤلف فاض في سبب الغلو وخرّب له امثلة كما سنقرأ ان شاء الله في هذا المجلس - 00:07:19

الغلو هو الزيادة عما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والجفاء هو التقصير عما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال المؤلف فصل - 00:07:36

وقد تقدم ان دين الله وسط بين الغالي فيه والجافي عنه. والله تعالى ما امر عباده بامر الا اعترض الشيطان فيه بامرين لا يبالي بايهما ظفر اما افراط واما تفريط اما غلو واما جفاء - 00:07:57

الشيطان عند اوامر الله عز وجل يتحين العبد فان وجد فيه تمسكا وسوس له في الزيادة والغلو وان وجد فيه تساهلا وسوسة فيه بالجفاء والتفريط نعم ولهذا الشيطان اما ان يوقع - 00:08:18

الانسان في الغلو واما ان يوقعه في الجفاء. وقد ورد ان الشيطان يشم القلوب فان وجد في القلب رغبة في العبادة وقوة اوقعه الافراط والزيادة وان رأى تساهلا اوقعه في التقصير والتفريط - 00:08:54

وطريق الله هو المستقيم التمسك بحبل الله المتين يعصم المسلم من هذين الدائنين. من الغلو ومن الجفاء قال رحمه الله تعالى واذا كان دين واذا كان الاسلام هو دين الله. لا يقبل من احد سواه قد اعترض الشيطان كثيرا ممن ينتسب اليه - 00:09:18

حتى اخرجه عن كثير من شرائعه من اخرج طوائف من اعد هذه الامة واوراعها حتى مرقوا منه. فما يمرق السهم من الرمية. هذا هو المثال الاول. كما اسلفت الشيخ رحمه الله سيخرّب جملة من الامثلة - 00:09:49

تتعلق بالغلو لعظم شأن الغلو لان الغالي في الأصل انه متمسك متمسك بدين الله عز وجل. فقد يغتر به فلهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الغلو وحذر من هذه الطائفة التي ضرب المؤلف رحمه الله تعالى المثال الاول فيها فيما يتعلق بالغلو - 00:10:08

وهم الخوارج ولهذا قال الامام احمد رحمه الله تعالى فيهم عشرة احاديث ولم توجد فرقة حذر النبي صلى الله عليه وسلم كما حذر من الخوارج لعظم الافتتان بهم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم - 00:10:40

صيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. يعني السهم يعني يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من المرمية من الصيد - 00:11:07

يدخلون في الاسلام ثم يخرجون منه. كما ان السهم يدخل في الصيد ثم بعد ذلك يخرج منه ام يخرج منه وقال اينما لقيتموهم فاقتلوهم او فقاتلوهم فان في قتلهم اجرا عند الله لمن قتلهم يوم القيامة - 00:11:28

الغلو اه ذمه النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوجلوا فيه برفق قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:53](#)

واياكم والغلو وقال وفي الصحيح ان رهطا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا نساء النبي صلى الله عليه وسلم عن عبادته فكأنهم تقالوها فقال احدهم لا اتزوج النساء - [00:12:14](#)

وقال الاخر لا اكل اللحم وقال الثالث اقوم ولا انا فسمع النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلهم فقال اما انا فاكل اللحم واتزوج النساء واقوم وانا. فمن رغب عن سنتي فليس مني - [00:12:39](#)

مع ان هذا فيه خير هذا فيه خير وزيادة عبادة ومع ذلك انكر عليهم النبي عليه الصلاة والسلام وكان النبي عليه الصلاة والسلام من رغب عن سنتي نعم فليس مني - [00:13:01](#)

نعم واقتصاد في اتباع خير من اجتهد ابتداء نعم وهؤلاء لما خرجوا في خلافة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب قاتلهم هو واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر النبي صلى الله عليه وسلم وتحضيره على قتلهم - [00:13:18](#)

واتفق على قتلهم جميع ائمة الاسلام. وهكذا كل من فارق جماعة المسلمين وخرج عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشريعته من اهل الاهواء المضلة والبدع المخالفة ولهذا قاتل المسلمون ايضا الرافضة الذين هم شر منها الذين هم شر من هؤلاء - [00:13:44](#)

وهم الذين يكفرون جماهير المسلمين مثل الخلفاء الثلاثة وغيرهم ويزعمون انهم هم المؤمنون ومن سواهم كافر ويكفرون من يقول ان الله يرى في الآخرة او يؤمنوا بصفات الله وقدرته الكاملة ومشيتته الشاملة - [00:14:04](#)

ويكفرون من خالفهم في بدعهم التي هم عليها. التي هم عليها فانهم يمسخون القدمين. نعم. ولا الخوارج هؤلاء اتفق الصحابة رضي الله تعالى عنهم على قتلهم وقد ندب علي رضي الله تعالى عنه - [00:14:21](#)

المهاجرين والانصار لقتال الخوارج وقال علي رضي الله تعالى عنه للصحابة تقتلونهم الا عشرة ولا يقتلون منكم الا عشرة فوقع ما اخبر به علي رضي الله تعالى عنه وذكر علي رضي الله تعالى عنه ان من اياتهم ذا السدية - [00:14:44](#)

وهو احدهم له في كتفه ما يشبه الثدي وهذا اية من ايات النبي صلى الله عليه وسلم فانه اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان فيهم ذا الثدي فبحث عنه فوجد فسر علي رضي الله تعالى عنه وخر لله عز وجل ساجدا - [00:15:11](#)

الصحابة رضي الله تعالى عنهم اتفقوا على قتال الخوارج والخوارج خرجوا في عهد علي رضي الله تعالى عنه لما قبل التحكيم وكفروا عليا رضي الله تعالى عنه وقالوا بانه حكم الرجال - [00:15:35](#)

في كتاب الله عز وجل ولهذا كما تقدم لنا انهم آا ان الخوارج انهم من الوعيدية الذين يكفرون المسلمين بالذنوب ويستحلون دماءهم فيقولون بان صاحب الكبيرة انه كافر في الدنيا كافر حلال الدم والمال. واما في الآخرة - [00:15:56](#)

فانه في النار في الآخرة في النار واختلف العلماء رحمهم الله تعالى في تكفيرهم هل هل هم يكفرون او لا يكفرون؟ اكثر العلماء على انهم لا يكفرون وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كما في اقتضاء الصراط المستقيم قال بان الصحابة رضي الله تعالى - [00:16:22](#)

قال عنهم لم يكفروه وعلي رضي الله تعالى عنه لما اه سئل اكفارهم؟ قال علي رضي الله تعالى عنه من الكفر فروا من الكفر فروا وذلك انهم متأولون وفرق بين المتأول والجاحد - [00:16:50](#)

الجاحد يكفر اما المتأول فانه لا يكفر فاكثر اهل العلم وهو الوارد عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم انهم لا يكفرون كما ذكر ذلك شيخ الاسلام تيمية رحمه الله في اقتضاء الصراط المستقيم وذهب بعض العلماء الى - [00:17:11](#)

تكفيرهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. والاقرب والله اعلم ما ذهب اليه جمهور اهل العلم يا عم جمهور العلماء رحمهم الله تعالى انهم لا يكفرون لانهم متأولون. كما تقدم فرق بين المتأول - [00:17:33](#)

الجاحد يحكم بكفره. اما المتأول فانه لا يحكم بكفره وفي هذه القطعة قول الشيخ رحمه الله تعالى وهكذا كل من فارق جماعة المسلمين وخرج عن سنة رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:59](#)

وشريعته من من اهل الاهواء المضلة والبدع المخلة بالمخالفة معنى ذلك ان الامام يقاتلهم حتى يرجعوا الى دين الله كل من خرج عن جماعة المسلمين وخالف جماعة المسلمين وسلك شيئا من الاهواء المضلة والبدع - [00:18:20](#)

المخالفة فان امام المسلمين يقاتله وفرق بين القتال والمقاتلة فرق بين القتل والمقاتلة. المقصود هنا انه يقاتلهم حتى يرجعوا الى دين الله عز وجل وقد نص العلماء رحمهم الله تعالى الفقهاء ينصون على ان على ان من ترك - [00:18:46](#)

احدى شعائر الاسلام الظاهرة يعني لو ان جماعة من المسلمين اتفقت على شيء من شعائر الاسلام الظاهرة مثلا تركوا الاذان لا يقيمون الاذان فان الامام يقاتله كل من خرج عن جماعة المسلمين وشذ عنها - [00:19:16](#)

سواء كان ذلك بارتكاب شيء من الاهواء او كان ذلك بترك شيء من شعائر الاسلام الظاهرة فان الامام يقاتلهم حتى يرجعوا الى دين الله عز وجل ولا يلزم من ذلك ان يكونوا كفارا. ولهذا - [00:19:36](#)

لا يقتل اسيرهم ولا يذفف على جريحهم ولا يغنم لهم مال ولا تسبى نساؤهم واطفالهم. فهذه القطعة فائدة من الشيخ رحمه الله تعالى نعم ومن امثلة الغلو هو ذكر الشيخ رحمه الله تعالى هذا المثال الاول وهو غلو الخوارج - [00:19:56](#)

المثال الثاني اه غلو الرافضة فان الرافضة غلوا في ال البيت وجفوا في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكفروا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يبقى الا - [00:20:22](#)

اربعة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكفروه. سلمان الفارسي ابو ذر والمقداد وعمار بن ياسر ما عدا ذلك من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم يكفرونهم. ولهذا اذا قالوا رضي الله عن الصحابة - [00:20:40](#)

فانهم يقصدون هؤلاء الاربعة هؤلاء الاربعة هم الذين لم يكفروههم. اما ما عدا آآ هؤلاء فانهم آآ يكفرون نعم ويكفرون من خالفهم في بدعهم التي هم عليها. فانهم يمسحون القدمين ولا يمسحون على الخف - [00:21:03](#)

ويؤخرون الفطور والصلاة الى طلوع النجم ويجمعون بين الصلاتين من غير عذر ويقنتون في الصلوات الخمس ويحرمون الخوارج الرافضة صورهم او غلوهم له صور من صور غلوهم انهم يكفرون الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وذلك - [00:21:27](#)

انهم يزعمون ان الصحابة اتفقوا على تقديم ابي بكر على علي رضي الله تعالى عنه والاحق بالخلافة هو علي. ثم بعد ذلك اتفقوا على تقديم عمر وعثمان على علي والاحق بالخلافة علي فهم ارتدوا تقديمهم لهؤلاء الخلفاء على علي ابن ابي طالب رضي الله - [00:21:55](#)

عنه ومن صور غلوهم السبئية وما يسمون الغالية السبئية هؤلاء يزعمون ان الله حل في علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهم اتباع عبد الله بن سبأ اليهودي وعبدالله بن سبأ اليهودي عليه من الله ما يستحق - [00:22:21](#)

هو مؤسس عقيدة الرافضة وقد دخل في الاسلام تظاهرا لافساده واسس عقيدة الرافضة. هؤلاء السبئية يزعمون ان عليا رضي الله تعالى عنه هو الاله وان الله سبحانه وتعالى حل في علي وهؤلاء وجدوا وجدوا في - [00:22:43](#)

في زمن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فلما سمع مقاتلتهم آآ انكرها وآآ حفر الاخاديد واحرقهم بالنار واتفق الصحابة رضي الله تعالى عنهم على قتلهم لكن اختلفوا في كيفية قتلهم - [00:23:06](#)

علي حرقهم بالنار وابن عباس رضي الله تعالى عنه لم ير تحريقهم. نعم تحريقهم بالنار ولانه لا يعذب بالنار الا رب النار. وربما خفي النص على علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. ولم - [00:23:26](#)

المسلمون يقاتلون الرافضة في القرن الثالث الهجري في ايام العبيديين لما استولى العبيديون على مصر والشام قاتلهم آآ المسلمون نعم ويحرمون الفقاعة وذبائح اهل الكتاب وذبائح من خالفهم من المسلمين. يعني هذي هذي من بدع الرافضة انهم يمسحون القدمين. يعني لا يرون المسح على الخفين - [00:23:45](#)

مع ان علي ابن ابي طالب وهو امام ائمتهم كما في صحيح مسلم احد رواة المسح على الكفين كما في صحيح مسلم صحيح مسلم من حديث علي ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للمقيم يوما وليلا وللمسافر ثلاثة ايام بلياليها - [00:24:16](#)

في المسح على الخفين الرافضة يخالفون اهل السنة والجماعة في تطهير القدمين في ثلاث مواضع الموضع الاول في المسح على

الخفين. لا يرون المسح على الخفين. اهل السنة والجماعة يرون المسح على الخفين. ومما تواتر - [00:24:36](#)

احاديث المسح على الخفين الموضع الثاني لا يرون غسل القدمين اهل السنة والجماعة يرون غسل القدمين الموضع الثالث يرون مسح القدمين اذا لم يكن هناك يرون مسح القدمين الى معقد الشراك. اما اهل السنة والجماعة فيرون غسل القدمين من اطراف الاصابع الى منتهى - [00:24:59](#)

الكعبين فهم يخالفون اهل السنة ذات مواضع لا يرون المسح على الخفاف يرون المسح دون الغسل اذا لم يكن عليه خفاف المسح يكون على ظاهر القدم فقط اما اهل السنة فان القدم كلها تظهر - [00:25:30](#)

نعم كذلك ايضا يؤخرون الفطور مما يخالفون به اهل السنة والجماعة انهم يؤخرون الافطار من الصيام الى طلوع النجم والسنة كما في حديث اسمرى كما في اه حديث عائشة عن الصحابة وعن انه متى ظن المسلم او تحقق غروب الشمس فانه يفطر - [00:25:50](#) في حديث عمر اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا فقد افطر الصائم والصلاة ايضا صلاة المغرب يؤخرونها الى طلوع النجم. اهل السنة والجماعة السنة في صلاة المغرب ان تفعل في اول وقتها. كما جاء في حديث جبريل في امامته - [00:26:14](#) النبي صلى الله عليه وسلم وكما جاء في حديث رافع بن خديج كذلك ايضا يجمعون بين الصلاتين بلا عذر اهل السنة والجماعة الجمع في السفر اما العذر اما السفر او في الحظر اذا كان هناك حرج ومشقة كما جاء ذلك في حديث ابن عباس في صحيح مسلم -

[00:26:33](#)

قال ويقنتون في الصلوات الخمس يقنتون في الصلوات الخمس مع ان القنوت انما يشرع في النوازل النبي صلى الله عليه وسلم انما قنت كما في حديث ابن عمر وحديث ابي هريرة وحديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لما - [00:26:57](#)

حصلت نازلة النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على احياء من العرب الذين قتلوا القراء ويدعوا للمستضعفين بمكة قالت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا فقط عندما حصلت النازلة اما هم فيقول الشيخ يرون القنوت في الصلوات الخمس - [00:27:20](#) قال ويحرمون الفقاع الفقاع نوع من الشراب المتخذ من الشعير لا يحرم التبيث العصير لا يحرم عصير الفواكه لا يحرم النبي لا يحرم والنبذ هو الماء الذي ينبذ فيه شيء من الفواكه لكي يحليه - [00:27:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم شرب النبيل ينبذ فيه شيء من التمر شيء من الزبيب لكي يحلي يجوز شرب النبذ ويجوز شرب العصير ما لم يكن مسكرا اذا اشتد وقذف بالزبد فانه لا يجوز شربه لانه حينئذ يكون مسكرا - [00:28:07](#)

لك وذبائح اهل الكتاب اهل السنة والجماعة يرون حل ذبائح الكتاب وحل نسائهم قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينه نعم قال الله عز وجل اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا - [00:28:31](#)

من قبلكم اطعام اهل الكتاب ذبائحهم حل لنا. والنبي صلى الله عليه وسلم اكل من طعام اليهود. قال وذبائح من خالفهم من المسلمين يعني يرون ما يرون اه اه حتى المسلم الذي يخالفهم يرون انه ان ذبيحته لا تحل - [00:28:53](#)

وذبائح من خالفهم من المسلمين لانهم عندهم كفار ويقولون على الصحابة رضي الله عنهم اقوالا عظيمة لا حاجة الى ذكرها هنا. اشياء اخرى فقاتلهم المسلمون بامر الله ورسوله اذا كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين قد انتسب الى الاسلام من مرق منه مع عبادته العظيمة حتى امر النبي صلى - [00:29:17](#)

الله عليه وسلم بقاتلهم في علم ان المنتسب الى الاسلام او السنة في هذه الازمان قد يمرق ايضا من الاسلام والسنة حتى يدعي السنة من ليس من اهلها. بل قد مرق منها وذلك باسباب. نعم المعصوم من عصمه - [00:29:45](#)

الله عز وجل. الشيخ يقول لك اذا كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الصحابة من مرق عن دين الله عز وجل فما بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:06](#)

بعد عهد الوحيين وبعد عهد الصحابة من باب اولي ان يحصل من يمرق من دين الله عز وجل لانه اذا كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الصحابة القرون المفضلة - [00:30:22](#)

واقرب الناس الى نور الوحي من باب اولى ما بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبزمن الصحابة ان يوجد هناك من يمرق عن دين الله عز وجل ولا يأتي على الناس - [00:30:40](#)

زمان الا والذي قبله خير خيره منه لانه كلما مضى شيء من الزمن ابتعد الناس عن نور النبوة واذا ابتعد الناس عن نور النبوة ونور الوحي كان ذلك اقرب الى الانحراف - [00:30:59](#)

المروق عن دين الله عز وجل. اه. فيقول لك الشيخ الانسان اه لا يقل بانني متمسك من بالسنة او انني متمسك بالاسلام قد يحصل له شيء من الانحراف ولهذا كانت كان اكثر - [00:31:18](#)

يمين النبي صلى الله عليه وسلم وهو النبي عليه الصلاة والسلام المؤيد بالايات والسور لا ومقلب القلوب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:31:37](#)

لا ينبغي للمسلم ان يسأل الله عز وجل دائما وابدا الثبات على دين الله عز وجل وفي سورة الفاتحة ام القرآن التي فرض علينا ان نقرأها في اليوم واليلة سبع عشرة مرة اهدنا الصراط المستقيم - [00:31:51](#)

يدعو الله عز وجل ان يهديك اياه وان يثبتك عليه غير المغضوب عليهم ولا الضالين. نعم وذلك باسباب منها الغلو الذي ذمه الله تعالى في كتابه حيث قال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها - [00:32:09](#)

وكلمته القاها الى مريم وروح منه. الى قوله وكفى بالله وكيفا وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل. واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل - [00:32:34](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو في الدين. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. صحيح. نعم هذه ادلة ائتم الغلو فمن ذلك قول الله عز وجل في اهل الكتاب يا اهل كتابي لا تغلوا في دينكم - [00:32:51](#)

ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا - [00:33:10](#)

اهواء قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا وظلوا عن سواء السبيل لان هالك الكتاب كما تقدم لنا غلوا في المسيح منهم من ادعى انه ابن الله ومنهم من ادعى انه الله وان الله سبحانه وتعالى حل في ومنهم من ادعى انه ثالث ثلاثة ولهذا كفرهم الله عز وجل - [00:33:26](#) منها التفرق والاختلاف الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز ومنها حديث يعني من يعني من اسباب هو الشيخ رحمه الله كما تقدم لنا ان من اسباب الانحراف عن دين الله عز وجل الغلو. وذكر له امثلة - [00:33:50](#)

وذكر كما تقدم الخوارج مثال غلو الخوارج وغلو الرافضة وسيذكر ايضا امثلة اخرى للغلو الى اخره يقال لك بان اسباب المروق من الدين هو كما تقدم ان اسباب الخروج من الدين - [00:34:14](#)

الجهل والظلم وكذلك ايضا الغلو وكذلك ايضا الاخذ بالاحاديث الضعيفة كذلك ايضا الاتباع الهوى كذلك ايضا هذا سبب سادس. وهو التفرق والاختلاف. كما قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين - [00:34:32](#)

نتفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم كما قال الله عز وجل وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا. هم - [00:34:55](#)

فالتفرق والاختلاف هذا ايضا من اسباب المروق من الدين. نعم ومنها حديث تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهي كذب عليه باتفاق اهل المعرفة. يسمعون الجاهل بالحديث فيصدق بها لموافقة ظنه - [00:35:18](#)

من اسباب المروق من الدين كما تقدم الحياة الضعيفة والموضوعة وهذا سيعرج عليه الشيخ رحمه الله تعالى ايضا وسيذكر كثيرا من الاحاديث التي وضعها الكذابون والوظاعون لافساد الدين واضل الضلال اتباع الظن والهوى. هذا من اسباب - [00:35:36](#)

الانحراف والمروق من الدين اتباع الهوى نعم. كما قال الله تعالى في حق من ذمهم ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى وقال في حق نبيه صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى ما ظل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي

تنزهه عن ما ضل نعم ما ضل صاحبكم وما غوى نزه الله عز وجل نبيه عن هذين الامرين العظيمين الضلال والغواية غير المغضوب عليهم ولا الضالين الضالون هم من عبد الله عز وجل على جهل - 00:36:29

ويدخل فيهم من فسد من عباد هذه الامة والمغضوب عليهم هم الغاوون وهم من عصى الله على علم ويدخل فيهم من فسد من علماء هذه الامة نعم مم تنزهه عن الضلال والغواية الذين هما هما الجهل والظلم - 00:36:56

الضال هو الذي لا يعلم الحق والغاوي هو الذي يتبع هواه واخبر انه ما ينطق عن هوى النفس بل هو وحي او حاه الله اليه فوصفه بالعلم ونزهه عن الهوى وانا اذكر جوامع من اصول الباطل التي ابتدعها طوائف ممن ينتسب الى السنة. وقد مرق منها والكثير من

اكابر الظالمين - 00:37:21

وصار من اكابر الظالمين وهي فصول الفصل الاول الحديث روهها في الصفات زائدة على الاحاديث التي في دواوين الاسلام مما نعلم باليقين القاطع انها كذب وبهتان. بل كفر شنيع. نعم هو كما تقدم - 00:37:43

ان من اسباب الضلال الغلو ومن اسباب الضلال الاحاديث الضعيفة والموضوعة. ومن اسباب الضلال اتباع الهوى ومن اسباب الضلال التفرق ومن اسباب الضلال الجهل هنا شرع المؤلف رحمه الله يضرب - 00:38:01

جملة من الاحاديث التي تكون سببا من اسباب الضلال والانحراف عن الطريق المستقيم وقد يقولون من انواع الكفر ما لا يروون فيه حديثا مثل حديث يروونه ان الله ينزل عشية عرفة على جمل اوراق يصافح الركبان ويعانق المشاة - 00:38:21

وهذا من اعظم الكذب على الله ورسوله. وقائله من اعظم القائلين على الله غير الحق ولم يروى هذا ولم يروي هذا الحديث احد من علماء المسلمين اصلا. بل اجمع علماء المسلمين واهل المعرفة بالحديث على انه مكذوب على رسول الله - 00:38:46

صلى الله عليه وسلم وقال اهل العلم كابن كاتبة وغيره هذا وامثاله انما وضعه الزناديكة الكفار ليشينوا به على اهل الحديث ويقولون انهم يروون مثل هذا. نعم ومن الاحاديث - 00:39:03

التي وضعها القبوريون نعم آآ ما يقولون اذا اعيتكم الامور فعليكم باهل القبور اذا اعيتكم الامور فعليكم باهل قبور وهذا حديث ضعيف. حديث موضوع عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:20

وكذلك ايضا من الاحاديث الموضوعة لو احسن احدكم ظنه بحجر لنفعه. لو احسن احدكم ظنه بحجر لنفعه. ومن هذه الاحاديث ما اورده الشيخ رحمه الله ان الله ينزل عشية عرفة على جمل اوراق يصافح الركبان ويعانق المشاة هذا كله ليشين به - 00:39:40

كله هذا ليشين به على اهل الاسلام اه اه وكما ذكر الشيخ رحمه الله اه ليشينوا به على اهل الحديث ويقال بانهم يروون مثل هذا نعم وكذلك حديث اخر فيه - 00:40:06

انه رأى ربه حين افاض من مزدلفة يمشي امام الحجيج وعليه جبة صوف او ما يشبه هذا البهتان والافتراء على الله الذي لا يقوله الذي لا يقوله من عرف الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:40:27

وهكذا حديث فيه ان الله يمشي على الارض فاذا كان موضع خضرة قال هذا موضع قدميه. ويقرأون قوله تعالى فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها هذا ايضا كذب باتفاق العلماء. ولم يقل الله فانظر نعم - 00:40:42

هذا ان الله هذا غلاة الصوفية وضعه هذا الحديث ان الله يمشي على الارض فاذا كان موضع قدرة قالوا هذا موضع قدميه ولهذا تجد ان الصوفية اه اه يعظمون الشيء الاخضر - 00:41:03

تجد ان العمامة تكون خطرا وان البسة آآ اه اولياء اه ان البسة اوليائهم تكون خطرا وتجد ان المسبحة تكون خضراء الى اخره لانهم اه يقولون هذا موضع قدمي الله عز وجل - 00:41:25

وهذا يقوله قلاة القدرية. اه قلة الصوفية وسيأتينا ان شاء الله شيء من ذلك فيما يتعلق بعقائد الحلول والاتحاد كما سيذكرها المؤلف رحمه الله تعالى هذا ايضا هذا ايضا كذب باتفاق العلماء. ولم يقل الله فانظر الى اثار خطي الله. وانما قال اثار رحمة الله. ورحمته -

في هنا النبات وهكذا احاديث في بعضها ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه في الطواف وفي بعضها انه رآه وهو خارج من مكة وفي بعضها انه رآه في بعض سكك المدينة الى انواع اخر - [00:42:10](#)

وكل حديث فيه ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينه في الارض فهو كذب باتفاق المسلمين وعلمائهم. هذا شيء لم يقله احد من علماء المسلمين ولا رواه احد منهم. وانما كان النزاع بين الصحابة في ان محمد رؤية الله عز وجل - [00:42:27](#)

ذكر الشيخ رحمه الله تعالى لها اربعة مباحث المبحث الاول رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج ام لا - [00:42:47](#)

المبحث الثاني رؤية الله عز وجل في المنام هل يرى المسلم ربه في المنام او لا المبحث الثالث رؤية الله عز وجل في الارض يقظة في الارض يقظة هل المسلم - [00:43:05](#)

يرى الله عز وجل في الارض في الارض يقظة بعين رأسه او لا المبحث الرابع رؤية الله عز وجل في الآخرة وهذه كلها آآ يذكرها المؤلف رحمه الله وتعالى يبين فيها معتقد اهل السنة والجماعة. فالمبحث الاول ما يتعلق برؤية الله عز وجل ربه - [00:43:27](#)

ليلة المعراج هل رأى الله هل رأى ربه ليلة المعراج اولى هذا اختلف فيه الصحابة رضي الله تعالى عنهم على قولين. القول الاول وهو قول عائشة رضي الله تعالى عنها ان - [00:43:57](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه بعين رأسه ليلة المعراج والرأي الثاني رأي ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه - [00:44:16](#)

بعين رأسه ليلة المعراج والصحيح في ذلك هو ما ذهب اليه عائشة رضي الله تعالى عنها كذلك ايضا ابو ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه ليلة المعراج - [00:44:39](#)

ويدل لذلك ان الله سبحانه وتعالى قال لقد رأى من آيات ربه الكبرى وقال سبحانه وتعالى ولقد رآه نزلة اخرى يعني رأى جبريل على صفته مرة اخرى ولو ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه - [00:45:01](#)

لقال ولقد اراه نفسه بدلا من ان يقول لقد رأى من آيات ربه الكبرى او رأى آآ جبريل ونزلة اخرى لقال ولقد اراه نفسه وايضا مما يدل على انه لم يره مما يدل على انه لم يره ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل هل رأيت ربك - [00:45:25](#)

قال نور ان اراه وفي رواية قال رأيت نورا وايضا مما يدل على انه لم يره ان رؤية الله عز وجل نعيم اختص الله عز وجل به اهل الجنة - [00:45:51](#)

لا يعدله نعيم وايضا يدل لذلك يدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره في الدنيا لا يتمكن من رؤية الله عز وجل - [00:46:10](#)

الصحيح في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعين رأسه لكن رآه بعين قلبه. بمعنى انه حصل للنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج من قوة الايمان - [00:46:35](#)

واليقين كما لو انه رآه بعينه بعين رأسه نعم هذا هو الصواب في هذه المسألة. نعم هذا شيء لم يقله احد من علماء المسلمين ولا رواه احد منهم وانما كان النزاع بين الصحابة في ان محمدا صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه ليلة المعراج - [00:46:52](#)

فكان ابن عباس رضي الله عنهما واكثر علماء السنة يقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة المعراج وكانت عائشة رضي الله عنها رضي الله عنها وطائفة معها تنكر ذلك. ولم تروي عائشة رضي الله عنها في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا - [00:47:16](#)

وعائشة عن ذلك. عائشة رضي الله تعالى عنها لما سألتها مسروق هل رأى محمد ربه فقالت لقد قف شعري ثم قالت من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب بمعنى اخطأ - [00:47:34](#)

نعم ولا نقل في ذلك عن الصديق رضي الله عنه كما يروونه ناس من الجهال ان اباها سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم وقال عائشة لا. فهذا الحديث كذب باتفاق العلماء - [00:47:54](#)

ولهذا ذكر القاضي ابو ابو يعلى وغيره انه اختلفت الرواية عن الامام احمد يقال ان محمدا رأى ربه بعين رأسه او يقال بعين قلبه او يقال رآه ولا يقال بعين رأسه ولا بعين قلبه. كما تقدم ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:48:11](#) يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ممن قال بذلك من علماء اهل السنة النووي رحمه الله تعالى. وكذلك ايضا القاضي عياض وكذلك ايضا الهروي. واحتجوا بقول الله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي ارييناك الا فتنة للناس. قالوا ان المراد بذلك هو رؤية -

[00:48:33](#)

اه النبي صلى الله عليه وسلم لربه لكن كما تقدم صحيح ما عليه جمهور اهل الصحابة واهل السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه ليلة المعراج لكن رآه بقلبه بمعنى انه حصل له من اليقين - [00:48:58](#) وقوة الايمان كما انه لو رآه بعين رأسه نعم. السلام عليكم ولهذا ذكر القاضي ابو يعلى وغيره انه اختلفت الروايات عن الامام احمد رحمه الله تعالى هل يقال ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعين رأسه - [00:49:19](#) او يقال بعين قلبه او يقال رآه ولا يقال بعين رأسه ولا بعين قلبه على ثلاث روايات وكذلك الحديث الذي رواه اهل العلم انه قال رأيت ربي في صورة كذا وكذا. يروى من طريق ابن عباس ومن طريق امة شيخ الاسلام رحمه الله - [00:49:35](#) الله تعالى ذكر في كتابه تعارض العقل والنقل قال كل حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى ربه ليلة المعراج فهو كذب نعم وكذلك الحديث الذي رواه اهل العلم انه قال رأيت ربي في صورة كذا وكذا يروى من طريق ابن عباس ومن طريق ام الطفيل وغيرهما - [00:49:53](#)

وفيه انه وضع يده بين كتفي حتى وجدت برد انامله على صدري هذا الحديث لم يكن ليلة المعراج. فان هذا الحديث كان بالمدينة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نام عن صلاة الصبح - [00:50:19](#) ثم خرج اليهم وقال رأيت كذا وكذا. وهو في رواية من لم يصل وهو وهو في رواية من لم يصلي خلفه الا بالمدينة كام الطفيل وغيرها والمعراج انما كان من مكة باتفاق اهل العلم. وبنص القرآن والسنة المتواترة. كما قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد - [00:50:35](#)

ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فعلم ان هذا الحديث كان رؤيا من ام بالمدينة كما جاء مفسرا في كثير من طرقه انه كان رؤيا من ام مع ان رؤيا الانبياء وحي لم يكن رؤيا يقظة ليلة المعراج - [00:50:58](#) وقد اتفق المسلمون على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه بعينه في الارض. وان الله لم ينزل له الى الارض. وليس عن النبي صلى الله عليه وسلم قط حديث فيه ان الله نزل له الى الارض. بل الاحاديث الصحيحة ان الله يدنو عشية - [00:51:16](#) عرفة وفي رواية الى سماء الدنيا كل ليلة حتى يبقى حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني بالنسبة لرؤية ان رؤية الله عز وجل في المنام فسيخرج عليها الشيخ رحمه الله تعالى وهي المبحث الثاني - [00:51:36](#) انه يدنو عشية عرفة وفي رواية الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه فمن يستغفر فاغفر له وثبت في الصحيح ان الله يدنو عشية عرفة. وفي رواية الى سماء الدنيا فيباهي الملائكة باهل عرفة - [00:51:59](#)

يقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ما اراد هؤلاء وقد روي ان الله ينزل ليلة النصف من شعبان ان صح الحديث فان هذا مما تكلم فيه اهل العلم. هذا الحديث لا يصح. نعم لا يثبت - [00:52:22](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن ما ذكر المؤلف آآ ان آآ ان الله سبحانه وتعالى ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر هذا من الاحاديث - [00:52:38](#)

المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم وايضا كونه يدنو من اهل الموقف يوم عرفة ويباهي بهم ملائكته هذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله الشيخ يرد بذلك على غلاة الصوفية كما سيأتينا - [00:52:53](#) ولاة الصوفية يرون ان الله سبحانه وتعالى يرى في الدنيا في الارض يرى في الدنيا في الارض يرى رد الشيخ رحمه الله تعالى عليهم

بان بان المسلمين متفقون على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعينه في الارض. فاذا كان هذا في حق - 00:53:13 النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بحق غيره لكن كما سيأتينا وان غلاة الصوفية يرون ان النبي وان الله سبحانه وتعالى يرى الارض بعين الرأس ويقولون بانه يجلس ويصافح ويكلم ويظاجع الى اخره - 00:53:40 مما يذكرونه من البدع المحدثه المحدثه اه والشيخ رحمه الله قال الذي ورد ان الله ينزل الى السماء الدنيا ان الله يدنو من اهل الموقف هذا هو الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى ما يتعلق بنزوله ليلة - 00:54:05 النصف من شعبان هذا قال لك ان صح الحديث والحديث لم يصح في هذا نعم احسن الله اليكم - 00:54:24